

## المعرض المشترك للفنانين التشكيليين العراقيين ناصر عبد الرحمن وثائرة شمعون البازي في دولة المانيا

هل الفن حاجة ملحة من ضرورات الحياة البشرية؟ السؤال الذي يطرح دوما من قبل الإنسان. ليأتي الجواب بنعم.... لأنه المرأة التي تعكس ذات الإنسان في كل زمان ومكان. فلو عدنا وبحثنا عن الإنسان وبداياته لوجدنا أنه تحرك تلقائيا الى تجميل حياته وما له علاقة بمحيطه من خلال الملابس والمأكل والمسكن والأدوات ومن هذا المنطلق نرى الفن يستمر مع استمرار حياة الإنسان. فالفن والإنسان لم ينفصلا عن بعضهما منذ بدء الخليقة الى يومنا هذا. إذا لا فن بلا إنسان ولا إنسان بلا فن.

وكون الفنان التشكيلي جزء من هذا العالم الكبير نجده يجهد نفسه لتقديم كل جديد. اما الفنان العراقي فنجدته قد تفرّد بخصوصية تميز عن غيره كونه أبن أقدام وأعظم الحضارات, ولأنه عاش ويعيش كل المراحل الموجعة التي مر ويمر بها العراق حاله حال كل فرد عراقي فكان لا بد ان يتحرك لتوصيل الصرخات في داخل العراق والى كل دول العالم.

ونجد الفنان العراقي المغترب أن الغربية أضافت له طاقة مضاعفة فبالإضافة لما ذكرته سابقا فالأبتعاد عن الوطن ومتابعة المشاهد والأحداث اليومية الذي يمر به البلد وذلك الحنين القاتل للعراق كل ذلك حفزه للعمل الدؤوب لتقديم الأعمال الفنية التي تتحدث عن أحلامه وهمومه وأمنيته وحنينه ليقول للعالم أجمع ان ما يمر به بلدنا العراق هو بسبب ظلم السياسة الداخلية والدولية التي فرضت نفسها وسمحت لنفسها في التدخل في شؤون عراقنا, فلا يصدق أن بلد مثل العراق عظيم بأرثه وتاريخه وشعبه وخيراته ان يعاني مايعاني الآن. كل هذه المشاعر تدفعنا أن نحاول تجاوز كل الحدود لنصل الى ابعدها, فكان ولا بد أن أتحرّك لتوصيل رسالتي فبادرت بالاتصال بفنانين عراقيين خارج السويد للتحرّك في تنظيم معارض مشتركة في الدول التي نسكن فيها. وجاءت أول مبادرة من زميلي الفنان التشكيلي العراقي ناصر عبد الرحمن لتنظيم معرض مشترك في المانيا والذي قام بتنظيمه المركز الثقافي في مدينة ديساو الألمانية.

والمركز الثقافي يقع في مقاطعة ساكسن-انهالت/ المانيا الاتحادية, وهو مركز ثقافي تأسس سنة 1993 في مدينة ديساو من قبل السيد رزاق منهل والسيدة شرف منهل عراقيين الاصل وبعض الاصدقاء الالمان المهتمين بالثقافات الاجنبية. وايمانا بمقولة الكاتب الالمانى غوته:

**( من يعرف نفسه وغيره سيعرف هنا أيضاً ان الشرق والغرب لن يفترقا ابداً )**

جاء تأسيس المركز ليهتم بالثقافات الاجنبية وخاصة ثقافة وادي الرافدين القديمة والحديثة, يدعم المركز الثقافى الحوار الثقافى والدينى في عالمنا من قبل كل المنظمات الثقافية والسياسية مما يعزز التقارب بين الحضارات, ويهتم المركز بالقضايا الاجتماعية من اجل الاندماج مع المجتمع الالمانى ومن النشاطات

والفعاليات التي يقدمها المركز على سبيل المثال اقامة الفعاليات والمعارض الفنية, القراءات الادبية والاحتفالات الموسيقية وكذلك اقامه الندوات الثقافية فى المدارس الالمانية من اجل تعريف الشبيبة الالمانية بالحضارات الاخرى.

كما توجد فى المركز مشاريع تهتم بقضايا معاداة العنصرية والنازية ومعاداة السامية.

يعمل المركز مع المنظمات الاجنبية فى المانيا ويدعم المركز من قبل الدولة الالمانية. وقد حصل مدير المركز السيد رزاق منهل الحاصل على جائزة الدولة من الدرجة الاولى من قبل رئيس الدولة الالمانية للخدمات التي قدمها للجالية الاجنبية.

### المعرض الفني المشترك

بعد اتصال الزميل الفنان التشكيلي العراقي ناصح عبد الرحمن بدأنا التخطيط والعمل للمعرض الفني, سبق أفتتاحه توزيع الدعوات والأعلان عنه. ومن ضمن الدعوات التي قدمت ( بالأتصال المباشر والأميل) للأستاذ السفير العراقي وبالمسؤول في الملحقة الثقافية العراقية في المانيا.

**Ausstellung**  
MigrantenkünstlerInnen in Europa  
5. Mai - 31. Mai 2011

**Multikulturelles Zentrum Dessau e.V.**  
Parkstraße 7  
06846 Dessau-Roßlau  
TEL.: 0349-407390  
Mail: info@multikulti-dessau.de  
www.multikulti-dessau.de

**Garcia Nasih Abdel-Rhaman**  
**Thaira Shimon Albasi**

**Eröffnung**  
am 5. Mai 2011, 16.00 Uhr  
in der Galerie des  
Multikulturellen Zentrums Dessau e.V.  
Parkstraße 7  
06846 Dessau-Roßlau

SACHSEN-ANHALT  
Multikulturelles Zentrum Dessau  
Logo of the Multicultural Center Dessau e.V. and the European Union.

أفتتح المعرض الفني المشترك يوم 2011/5/5 من قبل الفنانة التشكيلية ثائرة شمعون البازي من السويد والفنان التشكيلي العراقي ناصح عبد الرحمن من المانيا وبحضور مدير المركز السيد رزاق منهل

وشخصيات عراقية والمانية وفي بداية الأفتتاح رحب مدير المركز السيد رزاق منهل بالحاضرين شاكرا لهم حضورهم .



ومن ثم قدم للحاضرين الشخصية الألمانية المعروفة وهو المهندس والفنان الدكتور بانكرت ديتر حيث قام هو الآخر بألقاء كلمة ترحيب.



ليكمل حديثه بموضوع عنوانه ما يعني فن المهجر (العالم العلوى والعالم السفلى). حيث بدأ الحديث ليقول:-

يعنى بالعالم العلوى هو الجمع بين الالم والفرح، الشجاعه والخوف، المتعه والحرمان، والتي هى تلك المواضيع التي تناولها الفنانين فى كل الازمنه وبين كل الشعوب على رغم اختلافهم .  
اما العالم السفلى؛ وكما يقول الاستاذ بانكرت؛ هكذا يمكن ان تصورهم، قدر الاله هو قدرنا نحن البشر  
وهنا بدأ بعرض مجموعة صور منها لبعض القطع الأثرية العراقية الموجودة والتي نراها فى يومنا هذا  
فى متحف برلين ومنها باب عشتار، ويكمل المهندس بانكرت ليقول :

ولولا عناية القدر ولولا علماء الآثار الالمان وقبل مئة عام قاموا بنقل هذه التحف الفنية الى برلين لكنا لا نعرف ماذا سيكون حالها اليوم. وكذلك هو الحال لتمثال نفرتيتى واصلها من مصر يجدها الزائر فى متحف برلين والامثله كثيره عن بقية الاعمال والآثار الفنية العالميه، وقد تكون هذه مشيئة القدر ان تحفظ هذه الكنوز من عبث الاخرين ليراها ويستمتع بجمالها الناس فى الزمن الحاضر، اذ لايمكن ان يكون للفن دولا او شعوبا تحتكر فيها لنفسها فقط لا بل لان الفن وجد من اجل ان يراه ويستمتع به الجميع.

فهاهنا اليوم نجد الأعمال الفنية للفنانة نائرة شمعون البازي، المرأة العراقية التي هاجرت وعائلتها الى السويد لسبب ما، لتنتقل فنها معها الى السويد، وايضا كذلك الحال مع الأعمال الفنية للفنان ناصح عبد الرحمن الذى جاء بفنه الى الماني.



اذن لايمكن حجز الفن على مكان واحد او على فئه معينه ، فليس المهم من رسم لوحة الموناليزا وشهرة اللوحة لاتعنى دافنشى او لانه ايطاليا لكن شهره بروعة وغرابة اللوحة التي لاتزال تبهر من يراها

بسبب السحر الذي يغلف هذه اللوحة. اذن على القطعه الفنيه ان تجمع مزايا الفن والا ما تسمى قطعه فنيه عندها يقدرها الجميع ولا يهم من كان هذا الفنان عراقيا ام ايطاليا او اى مكان اخر فى العالم .

فهكذا ارى فن كل من الفنانة ثائرة شمعون البازي والفنان ناصح عبد الرحمن, فهم بالنسبة لى ليسوا عراقيين يعيشون فى المهجر بل هم بالنسبة لى فنانيين فى هذا العالم يحاولون قدر الأمكان تصوير مشاعرهم ومعايشاتهم المهمة وتجسيدها فى هذه القطع الفنيه الجميله.

صفق الحضور للتقديم الرائع لتتبعها كلمة الفنان التشكيلي ناصح عبد الرحمن والذي قدم بها شكره لمدير المركز لدعوته فى تنظيم المعرض, كما شكر الحضور وشكر خاص للمهندس والفنان الدكتور بانكرت ديتر للكلمة التي القاها ولتقديمه العميق لنا.

وجاء دوري لأختصر مشاعر الفرحة التي غمرتني وأنا اتوسط الجموع حيث قلت:  
نعم نحن فنانيين عراقيين قدمنا من مناطق مختلفة من العراق ولكننا نتحدث بلسان واحد وهو العراق, العرتق هذا البلد العظيم العراق الذي قدم للعالم الكثير نراه اليوم قد وقع عليه ظلم كبير وبتصوري الكل بات يعلم السبب والأسباب الحقيقة خلف لكل مايحصل الآن على ارضه.

نحن قدمنا لنقدم رسالة جميلة عن بلدنا العراق بعد أن ظلمه الأعلام من خلال مايكتب عنه او مايظهره التلفاز نعم هناك سلبيات وهي مخلفات السياسة الدكتاتورية والحرب وسيطرة دول اخرى ولكن هناك الأيجابيات وايضا الكثير من المنجزات الإيجابية التي لم يظهرها الأعلام . لذلك نحن نقف اليوم بينكم لنساهم فى اظهار ولو جزء بسيط من تلك المنجزات.

اتمنى ان رسالتنا اليوم قد وصلت لكم وبدوركم توصيلها للأخرين, فانا افتخر كوني عراقية وسعيدة لاني امثل بلدي العراق فى السويد وهنا على ارض وطنكم الشكر الجزيل لحضوركم . لتكتمل فرحتنا بالانطباعات التي استمعنا لها وسعادتنا بالرسالة التي قدمناها وقد قدم لنا مقترح بنقل هذا المعرض الى مدينة المانية اخرى.

ولكن كان أملنا ان تلبى دعوتنا من قبل السفير العراقي ومن قبل المسؤول فى الملحقة الثقافية العراقية او من ينوب عنهم وكنا نأمل ان يفتتح معرضنا هذا ولكن اختلفت الأعذار التي قدمت لنا.

**رسالة الى حكومتنا والى كل السفارات العراقية فى كل دول العالم اقول:**

ان اي سفارة فى العالم تمثل ذلك الفرد فى ذلك الوطن الذي يسكن فيه, اي جاءت ممثله عن الوطن الأم وخدمة للفرد المغترب . وبأعتقادي ان تواجد السفير او من ينوب عنه لهذا فعاليات هو دعم لى للفنان العراقي المغترب وحسب وانما من اجل صورة العراق الجديد المزدهر والذي نحاول جميعا نكافح لاطهاره بأجمل الصور, بعيدا عن الدمار والموت اليومي الذي نشهده يوميا. ولا اتصور ان الحضور سينقص من مقام حضرة اي سفير او ملحق ثقافي فيما لو حضروا لتلك الأنشطة.  
أحزني جدا ان تقدمني شخصية المانية ولا اجد ابن جلدتي يقف معي. فلا نرضى بالأعذار والتبريرات لأن وجودهم مهما جدا بالنسبة للفن والثقافة العراقية عامة.

كما وكانت للجريدة الخاصة بمدينة ديساو الألمانية حضور متميز حيث نشرت خبر افتتاح المعرض ومجرياتة واليكم النسخة هذا وكان آخر موعد لآنتهاء المعرض هو 2011 /5/31 ولكن مددت فترة العرض لأسابيع أخرى.



صور اخرى التقطتها الكامرا







أبنة الرافدين  
التربوية الأكاديمية الإعلامية  
ثائرة شمعون البازي  
السويد 2011 /6/21